

معجم الفروق اللغوية في اللغة الإنجليزية/ جمع وتأليف رمضان حسن النجار؛ تقديم محمد علي سلامة؛ مراجعة علمية نقدية خالد فهمي؛ مراجعة لغوية أحمد شفيق الخطيب. - ط ١. - القاهرة: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٢١. - ٥٦٦ ص.

عرض  
أ.د. خالد فهمي  
كلية الآداب - جامعة المنوفية



### التعريف بالمؤلف

هو أستاذ مساعد تخصص اللغويات والترجمة بكلية العلوم والدراسات الإنسانية في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية.

### ٠/مدخل: نحو وعي متجدد بالمعجم!

يمثل النقد المعجمي أحد أهم السبل التي تعين على تعميق الوعي العام بالمعجم، يقول هارتمان [المعجم عبر الثقافات: دراسات في المعجمية، د. محمد حلمي هليل، الكويت، ٢٠٠٤م] "والنقد المعجمي يمكن أن يكون وسيلة فعالة من وسائل زيادة الوعي العام بالمعجم، والنهوض بمستوى النتاج المعجمي!" والحقيقة أن هذا الوعي يحتاج إلى متابعة مستمرة للمنجز المعجمي في المجال العربي، ولاسيما أن الفجوة بين النتاج المعجمي العربي ونظيره في اللغات الغربية كبيرة جدا في النوع والكم معا.

### ١/ معجم الفروق في اللغة الإنجليزية للدكتور رمضان حسان النجار: تحليل خطاب النوع

يعد التمييز بين المعجمات فرعا من بحوث التصنيف المعجمي، وثمة معايير متنوعة تحكم هذا التمييز [انظر: هارتمان ص ٨٧ وما بعدها]  
وتحليل خطاب النوع يقف أمام تعيين ما يلي:

- أولا- يعد معجم الفروق اللغوية في اللغة الإنجليزية للدكتور رمضان حسان النجار معجما ثنائيا بتحكيم أساس اللغات، فمداخله إنجليزية، والتعليقات التي عليها عربية.
- ثانيا- وهو معجم وفق أساس المرحلة العمرية -مفتوح- صنعه صاحبه ليناسب متعلم اللغة الإنجليزية من المبتدئين والباحثين.
- ثالثا- وهو معجم مختص بفروق ما بين المفردات المتقاربة في اللغة الإنجليزية من منظور أساس استيعاب الموضوع.
- رابعا- وهو معجم من نوع معجمات الفنة المقيدة وفق منظور استيعاب المدى المعجمي، مما يعرف بمعجم الفروق.
- خامسا- وهو معجم كلمات وفق منظور أساس تعقد المداخل
- سادسا- وهو معجم للأجانب من غير أبناء اللغة الذين يدرسون الإنجليزية وفق أساس اللغة الأولى.
- سابعا- وهو معجم ألفبائي وفق أساس وسيلة التواصل.

### ٢/ معجم الفروق اللغوية في اللغة الإنجليزية: موجز آفاق الاستثمار

لعل أظهر ما يكشف عنه تحليل خطاب النوع هو اننا بإزاء معجم ثنائي إنجليزي - عربي لخدمة أغراض الترجمة، ذلك أن مداخله الإنجليزية، والتعليقات التي عليها بالعربية، وموجه لمستعمل أجنبي، هو عربي في هذه الحالة مما يعني أنه يهدف إلى مساعدته على أعمال الترجمة من الإنجليزية إلى العربية من جانب، ويهدف إلى فهم النصوص الإنجليزية التي يقرأها القارئ العربي.

ويكشف تحليل هذا المعجم في ضوء هذه الوظيفة من آفاق ممكنة لاستثماره تتمثل فيما يلي:

- أولا- دعم دراسات التأثيل etymology لعدد كبير من الكلمات الإنجليزية المتقاربة في الدلالة.
- ثانيا- دعم الدراسات الترجمية من الإنجليزية إلى العربية
- ثالثا- دعم الدراسات الدلالية للغة الإنجليزية، ولاسيما ما يختص منها بالعلاقات الدلالية، وضبط مبحث الترادف في اللغة الإنجليزية.
- رابعا- دعم الدراسات الثقافية المرتبطة بتاريخ الأفكار التي تسكن بنية المعجم الإنجليزي.

### ٣/ معجم الفروق في اللغة الإنجليزية: تحليل خطاب البنية الكبرى

يقرر هارتمان [ص ٦٥] أن البنية الكبرى للمعجم هي: "التصميم الكلي للعمل المرجعي" وسعيا لبيان خطاب البنية الكبرى لهذا المعجم يلزم فحص ما يلي:

١/٣ تحليل خطاب واجهة المعجم.

٢/٣ تحليل خطاب متن المعجم.

٣/٣ تحليل خطاب ملاحق المعجم

١/٣ تحليل خطاب واجهة المعجم

### (أولا)

جاء عنوان هذا المعجم وهو: " معجم الفروق اللغوية في اللغة الإنجليزية " كاشفا عن حزمة من المعلومات المهمة لمستعمله، سبق أن رصدناها في تحليل خطاب النوع، ولاسيما أنه بهذا يقرر انتماءه لمعجمية الفئات المقيدة بوصفه معجما للفروق اللغوية.

كما يكشف تحليل معلومات صانعه عن حضور نوع من الموثوقية في استقبال مادته ذلك أنها تقرّر أننا أمام:

أ- خبرة أكاديمية؛ إذ أنه يعمل في إحدى أقسام اللغة الإنجليزية في بعض الجامعات.

ب- اختصاص علمي في لغة المعجم الأساسية

### (ثانياً)

ثم جاءت المقدمة الموجزة لتقرر ما يلي:

- أ- بيان طبيعة مستعملي المعجم المستهدفين، من الدراسين الأجانب للغة الإنجليزية مختلفي المراحل العمرية.
- ب- بيان أغراض المعجم المتمثلة في الإعانة على تجويد أعمال الترجمة من الإنجليزية إلى العربية بصورة أساتسية.
- ج- بيان أهمية المعجم في ظل تراجع العناية المعجمية بالمعاني السياقية
- د- بيان عد من مصادر جمع مادة المعجم.

وقد فات هذه المقدمة ما يلي:

- أ- عدم بيان نظام ترتيب المداخل والمعلومات المفصلة التي تشكل بنية النص القاموسي تحت المداخل.
- ب- عدم بيان إرشادات الاستعمال بصورة تفصيلية تعين على الاستعمال الآمن للمعجم
- ج- عدم ظهور الجامع بين المراحل العمرية المتنوعة في بيان طبيعة المستعملين، ذلك أن الجمع بين المبتدئين من دارسي اللغة الإنجليزية من الجانب لا يستقيم في ظاهره مع الباحثين الذين يفترض فيهم ارتقاء في المستوى عن أولئك المبتدئين

### ٢/٣ تحليل خطاب متن المعجم

تضمن هذا المعجم (١٦٥٢) مدخل خطي؛ بمعنى أن المدخل قد يكون من كلمتين متقاربتين في المعنى أو ثلاث كلمات متقاربات في المعنى، أو أربع كلمات متقاربات في المعنى أو خمس كلمات متقاربات في المعنى

وقد توزعت هذه المداخل على اثنين وعشرين بابا بعد حروف الهجاء في اللغة الإنجليزية، وإن تفاوتت كثافة المداخل من باب إلى باب آخر بطبيعة الحال

### ٣/٣ تحليل خطاب الملاحق

حرص صانع المعجم على ان يضمن معجمه الملاحق التالية:

- أولا- ملحق بالفروق بين الإنجليزية الأميركية والبريطانية على مستوى الكلمات
- ثانيا- ملحق بالفروق بين الإنجليزية الأميركية والبريطانية على مستوى التغير أو الاختلاف الطفيف مع اتحاد رسم الكلمات في المجمل
- ثالثا- ملحق بمصادر المعجم.

### ٤/ معجم الفروق اللغوية في اللغة الإنجليزية: تحليل خطاب البنية الصغرى

يقرر هارتمان أن البنية الصغرى [ص٦٥] هي "محتوى المعلومات تحت المداخل المفردة" وفحص النصوص القاموسية أو معلومات التعليق تحت المداخل تكشف عن رعاية ما يلي:

- أولا- بيان انتماء المدخل إلى فرعي اللغة الإنجليزية، الأميركية والبريطانية، مستعملا في ذلك الاختصارات التالية:  
- US للإنجليزية الأميركية - UK للإنجليزية البريطانية
- مع الأخذ في الاعتبار أن هذين الاختصارين لم يسبق ذكرهما في المقدمة، وهو أمر يسلم إيرادها فيها
- ثانيا- شرح الفروق اللغوية بين الكلمات المتقاربة في المعنى باللغة العربية بصورة واضحة
- ثالثا- التطرق في أحيان كثيرة لبيان تأثيل الكلمات محل التعليق عليها ببيان أصولها اللسانية التي انحدرت منها إلى اللغة الإنجليزية
- رابعا- بيان مستوى الاستعمال للكلمات في عملية التفريق بين دلالات الكلمات المتقاربة، وهو الأمر الذي كشف عن تأثير الاستعمالات الرسمية وغير الرسمية، وتأثير البيئات، الأماكن تبعا لخصوصيتها وغير ذلك من الظروف الصانعة للفروق
- والحقيقة أن تحليل المعلومات تحت المداخل يكشف عن حزمة من الخصائص التالية:
- أولا- تفاوت في كمية المعلومات المذكورة في التفريق بين معاني عدد من الكلمات المتقاربة بصورة واضحة
- وهذا التفاوت أدى في بعض الأحيان الموجزة جدا إلى عدم وضوح الفروق بين الكلمات في عدد من المداخل على ما يظهر مثلا في معالجة المداخل أرقام (١٠١٠)؛ (١٠١١) وغيرها.
- ثانيا- ظهور نمط من الحرص على ترتيب المعلومات بدءا بمعلومات النطق ثم معلومات التفرقة بين الدلالات المتقاربة؛ إلخ
- ثالثا- ظهور عدم اطراد في ذكر معلومات التعليق على المداخل، بحيث لا يطرد ظهور النص على فروق ما بين الإنجليزية الأميركية والإنجليزية البريطانية.
- صحيح أنه لا يلزم أن يكون ثمة فروق بينهما على امتداد الطريق – وفي كل حالة، ولكن يلزم النص عند عدم وجود فروق على ذلك.
- رابعا- ظهور تقدم العناية ببيان الفروق بين الإنجليزية الأميركية على الإنجليزية البريطانية مع الأخيرة أقدم زمنيا من الأولى.

#### ٥/ معجم الفروق اللغوية في اللغة الإنجليزية: موجز خطاب القيمة

- يمثل هذا المعجم قيمة واضحة من أكثر من منظور يمكن بيان ذلك فيما يلي:
- أولا- تتجلى قيمة المعجم في نوعه المعلن المختص ببيان الفروق اللغوية بين عدد كبير من كلمات اللغة الإنجليزية
- ثانيا- تتجلى كذلك قيمة المعجم في هدفه المعلن الذي يتطلع إلى خدمة وترقية نشاط الترجمة إلى العربية.
- ثالثا- تتجلى أيضا قيمة المعجم في رعايته للمعجمية بما هي مادة تعليمية، وهو المنظور الواضح جدا الذي حكم عمل الدكتور رمضان حسن النجار استجابة لاختصاصه المهني، والأكاديمي، وشعوره العلمي.

■ رابعا- تتجلى رعاية البعد القومي / أو الوطني واضحة في تحليل مادة هذه المعجم، وغاياته المقصودة.

والحقيقة أن رعاية الأبعاد القومية والوطنية إحدى المسائل المهمة التي تنبعت إليها اللسانيات المعاصرة في غير ما فرع من فروعها.

وتكمن خدمة الوظيفة القومية هنا في تطوير الترجمة إلى العربية وتحسين شروحها، وتجويد المنقول إليها.

وهذا الضبط الترجمي من شأنه تحسين التحصيل المعرفي للنصوص المترجمة إلى العربية، وتجويد المعرفة بهذا اللسان وتطوير القدرات للغة العربية بوصفها لغة علمية بامتياز.

إن هذا المعجم في طموحه إلى خدمة متعلمي اللغة الإنجليزية من غير أبنائها يمثل عملا يستحق التقدير، ويستحق صاحبه التحية والشكر على ما بذل من جهد في صناعة هذا المعجم الذي يرجى أن يكون نافعا ومفيدا للأغراض التي توخى خدمتها.